عن الكباير والصغاير جميعا لانهم لا يرون الشفاعة ثم الرسل
هم الذين اوحي اليهم بملك اخبارا في المنام او بشيء اخر من الالهام
ثم الرسل من له درجة الرسالة والنبوة ما لم يجي اليه جبريل به
جميعا غير انه لا يومر باستعمال ما ظهر له في درجة النبوة ما لم يجي
اليه جبريل بهذا فعل ما ظهر له في درجة النبوة قبل ان يجي اليه جبريل
بذلك يكون ذلك زلة منه صغيرة كما فعل داود عليه السلام وهو
تزوج امراة اوريا من غير انتظار الوحي بمجي جبريل عليه السلام فكان
ذلك زلة منه كما قال الله تعالى وظن داود انما فتناه فاستغفر
ربه والنبي عليه السلام لما انتظر الوحي بمجي جبريل في تزوج امراة زيد
زينب رضي الله عنها ولم يتزوج بما ظهر له في درجة النبوة
نجا من الزلة كما قال الله تعالى في قضيته فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها فهذا الوجه في وقوع الانبياء في الزلات والصغاير
وفيه وجه اخر ايضا وهو انهم اي تركوا الافضل ومالوا الى الفاضل

يكون

واما الانبيا هم الذين [illegible] جبريل عليه السلام كالانبيا [illegible]

يكون ذلك زلة منهم كما ان ادم عليه السلام قال له ربه
ولا تقربا هذه الشجرة ثم ان ابليس وسوس لهما او لنا
سمما وشهدهما الله تعالى فنسي ادم النهي من
طريق الافضل وظن انه تحريم اسم الله تعالى بقرب
الشجرة فكان تاركا الافضل لان الافضل له ان يراعي
الامر ولا يدخل في الاجتهاد فلما نسي الامر ودخل في الاجتهاد
كان ذلك زلة منه حتى قال جل جلاله وعصى ادم ربه
فغوى هذا من الله تعالى على وجه الزجر والتنبيه لا على
تحقيق الكبيرة الغواية فيه الا ترى ان ادم عليه السلام
لما انتبه مع حوى عليهما السلام قالا ظلمنا انفسنا قال الرب
جلت قدرته فنسي ادم ولم نجد له عزما فهذا هو الوجه
في وقوع الانبياء والمرسلين الزلات والصغاير ثم اختلفوا
في تفضيل ادم وحوى عليهما السلام فقال بعضهم ادم افضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)